

سيكولوجية الفروق الفردية و تربية الاختبارات (المحاضرة 1)

العوامل المؤثرة في الفروق الفردية

تتركز العوامل المؤثرة في الفروق الفردية في عاملين أساسيين هما الوراثة والبيئة.

- **الوراثة:** وهي الجينات أو المورثات التي تنتقل صفات إلى الفرد من أبويه ومن هذه السمات القامة، والوزن، واللون والملامح، بالإضافة إلى بعض سمات الشخصية، وتمتد الوراثة إلى الأمراض كذلك.

- **البيئة:** تؤكد الأبحاث حسب قاسم (2008، ص 75-77) أن نمو الجنين الآدمي يتأثر بالعوامل البيئية الأولى. ويقصد بالبيئة جميع المؤثرات الخارجية التي يتلقاها الفرد من بداية حياته والتي تؤثر تأثيرا كبيرا على سماته المختلفة، والبيئة نوعان:

* **البيئة الرحمية:** يتأثر الجنين بمحيط رحم أمه. فما تتناوله الأم الحامل من الأدوية، كما أن إصابتها ببعض الأمراض المعدية أثناء الحمل، وسوء التغذية، وحالاتها الانفعالية واضطرابات الإفرازات الهرمونية جميعها تؤثر تأثيرا بالغا ومستمر في الجنين. فمثلا تفيد الدراسات أن إصابة الأم الحامل بأمراض معدية كالحصبة الألمانية قد تلحق ضررا بالغا بالجنين، كالصمم، أو البكم وإصابات في القلب أو الصور المختلفة للضعف العقلي.

كذلك فإن تعرض الأم للتوتر والقلق الدائم وعدم الأمن النفسي خلال الحمل له تأثير سيئ على الجنين مما يؤدي إلى صعوبة توافقه مستقبلا مع البيئة الخارجية التي يعيش فيها.

إضافة إلى ذلك فقد تبين أن كثيرا من الأطفال تبدو عليهم بعض مظاهر الشذوذ العقلي أو الجسمي نتيجة تداوي الأم الحامل بالإشعاع.



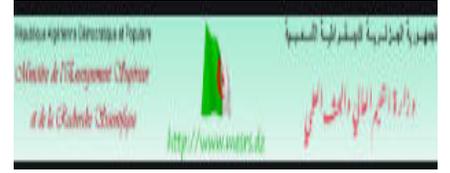
***البيئة الاجتماعية:** تتمثل في جميع المؤثرات البشرية التي توافه الطفل بعد أن يولد. ومن أهمها:

أ- الأسرة:

أثبتت دراسات عديدة أن الأسرة لها الدور الأساسي في إحداث الفروق الفردية. ومن بين العوامل الأسرية التي تؤثر في الطفل ما يلي:

- **المستوى الاقتصادي:** ويتمثل في مدى قدرة الأسرة على توفير الحاجات المادية اللازمة لأبنائها والتي تساعد على نموهم الجسمي والعقلي مثل الأطعمة التي تتوفر فيها كافة العناصر الغذائية الأساسية لبناء الجسم، والكتب واللعب التي تساعد على نمو القدرات العقلية والمعرفية للأبناء.
- **مستوى الطموح:** تبين الدراسات أنه كلما ارتفع مستوى طموح الوالدين كلما زاد حرصهما على نجاح وتفوق أبنائهما.
- **طبيعة المعاملة الوالدية:** المعاملة الوالدية لها تأثير كبير على الطفل، فالمعاملة الخاطئة مثل الحماية المفرطة، أو الإهمال، الخ.. تحدد مدى القدرة على إشباع حاجات الطفل الأساسية، وهناك عوامل أسرية أخرى تؤثر في الطفل وتساهم في إحداث الفروق الفردية مثل اللغة والمعتقدات الدينية والقيم، والاتجاهات. لذلك يؤكد قاسم (2008، ص 76) على دور الأسرة كعامل بيئي مفسر للفروق بين الأطفال في قدراتهم الجسدية والعقلية واللغوية وفي سلوكهم وقدرتهم على التكيف وحل المشكلات.

ب- **المدرسة، وجماعة الرفاق، والمؤسسات الاجتماعية:** يضاف إلى تأثير الأسرة في إحداث الفروق تأثير المدرسة، وخاصة المدرس، وجماعة الرفاق، إلى جانب المؤسسات الأخرى كالمساجد، والنوادي الرياضية والثقافية.



مراجع تفيد في المحاضرة

1. قاسم، ناجي محمد (2008). الفروق الفردية والقياس النفسي والتربوي. مركز الاسكندرية للكتاب.

2. أكاديمية علم النفس. الفروق الفردية بين البيئة والوراثة <https://acofps.com/vb/31076.html>

3. د. السيد الفضالي العوامل المؤثرة في توزيع الفروق الفردية موقع مهارات النجاح. shorturl.at/eIQV6

<https://sst5.com/ytbDetail/888/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%88%D9%8A%D9%85---%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9-2---%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AB%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A9>

4. د. منى بلبيسي العوامل المؤثرة في الفروق الفردية: العوامل الوراثية. جامعة القدس المفتوحة shorturl.at/msAFQ

<https://qtube.gou.edu/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AB%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D8%A9 v2153>

5. Psyblogs.net Cours : Quelle est l'origine des différences individuelles d'intelligence?

<http://psychologie.psyblogs.net/2012/01/cours-quelle-est-lorigine-des.html>

6. Role of Heredity and Environment in Individual Differences

http://ameeshnotes.blogspot.com/2015/10/role-of-heredity-and-environment-in_5.html

7. Interaction of Heredity and Environment <http://www.indiana.edu/~p1013447/dictionary/interact.htm>